

(الظرف والجار والمجرور المفعولان)

وقال (رحمه الله) :

الجار والمجرور والظرف اذا تعلق بمذكور ولم
ينب عن فاعل يكون مفعولا

(الكنية واللقب)

وقال (رحمه الله) :

الكنية : ما صدر باب او ام ، كابي بكر ، وام
المؤمنين .

واللقب : ما اشعر برفعة المسمى ، كزين
المابدين ، او بضعته كبطة وانف الناقة

(المرفوعات)

وقال (رحمه الله) :

المرفوعات ثمانية : الميتدا ، وخبره ، والفاعل ،
ونائبه ، واسم كان وأخواتها وما الحق بها ، وخبر ان
وأخواتها وما الحق بها ، والفعل المضارع اذا تجرد
عن الناصب والجازم ، والتابع لمرفوع .

(الخاتمة)

تم الكتاب بعون الملك الوهاب ، والحمد لله
وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم .

مراجع التحقيق

- 1 - الازهرية في علم الحروف ، على بن محمد النحوى الهروى ، تحقيق عبد المعين الملوحي (دمشق : م .
مجمع اللغة العربية 1391 هـ - 1971 م) .
- 2 - شرح الفية ابن مالك لابن الناظم ، باعثناء محمد بن سليم اللبابيدى (بيروت : م .
القديس جاورجيوس 1312 هـ) .
- 3 - شرح التسهيل لابن مالك ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد (القاهرة : م .
سجل العرب 1974 م) ط 1
- 4 - كتاب سيويوه (بولاق : م .
الكبرى الاميرية 1316 هـ) .
- 5 - اللامات لابي القاسم الزجاجى ، تحقيق الدكتور مازن المبارك (دمشق : م .
مجمع اللغة العربية 1389 هـ - 1969 م) .
- 6 - مشكل اعراب القرآن لى ابن ابى طالب ، دراسة وتحقيق حاتم صالح الضامن (بغداد : م .
وزارة الاعلام 1395 هـ - 1975 م) .
- 7 - المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي (القاهرة : م .
دار الشعب) .
- 8 - مفتى اللبيب لابن هشام الانصارى ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد (القاهرة : م .
محمد على صبيح واولاده) .
- 9 - همع الهوامع لجلال الدين السيوطى (بيروت : م .
دار المعرفنة)

دخيل أم أثيل؟

-8-

الأستاذ عبدالحق فايز

الطريقة :

المذهب المعنوي أي السيرة والحالة وما إلى ذلك . قالوا « فلان حسنُ الطريقة أي المذهب » . ثم صارت الطريقة تعنى مجازيا : عمود المظلة - وطريقة القوم : شريفهم أو أشرانهم وأماثلهم وخيارهم ، أي أنها تعنى المفرد والجمع . واستعارة عمود المظلة لشريف القوم تشبه تولهم حديثا عمدة القرية وعميد الكلية .

أما في الإرامية فإن (طرقتو) التي تعنى الشريف والممتاز إنما تمثل المرحلة الأخيرة من هذه التطورات ، بعد أن تمت الطبخة في العربية

الطائفوت :

رئيس عقيدة ضلال ، شيطان ، صنم ، أر : (طوهوتو — بالمين المهملة : to'outo) : ضلال غش .

واضح أن الكلمة من الطفيان . قالوا « طفى الماء والبحر : ارتفع وعلا على كل شيء فاخترقه » * ونخالها تصحيفا ، أصله «فاجتره» ، ثم استعملت الكلمة مجازا بمعنى : اشتط وتجبر أو على تعبير المعجم « تجاوز القدر وارتفع وعلا في الكفر » ، والأصل في رأينا هو مطلق التجبر ثم شمل الكفر والضلال .

ثم كُسمت الكلمة بالثناء فصيح (الطائفوت) على غرار اللاهوت والناسوت وزنا ، أما اشتقاقنا فيقول

شريف القوم وأمثلهم ، أر (= وهي بالإرامية) : (طرقتو : troqto) شريف - ممتاز .

الكلمة من (الطَّرَق) أي السَّق أو الضرب بالطرقة . وهذه من الرَّس الصوتي (طَقَّ) الذي يحكى لنا صوت الدق أو ما هو من قبيله . وقد اندثرت (طق) معجيبا لكنها ما تزال حية تسمى في الدارجات - بالمصرية يقال : « من طق طق إلى سلام عليكم » أي منذ دق الباب إلى حين المغادرة .

وتسمية الشريف بالعربية (طريقة) له مبرراته ، فإن تولهم طرقت الباب يعنى دققته ، ومنه صار (الطارق) يعنى الزائر الذي يدق الباب أول الامر ، ما يدل على أن الكلمة حضارية ولعل منشأها اليمن القديمة . ثم تخصص الطارق بالزائر ليلا ولو بدون طرق باب ، بل ولو لم يكن هناك باب يطرق (في حالة الضاربين خيابهم في عرض الببداء) . ومن هنا قيل طرقت القوم : زرتهم ليلا . وسميت الجهة التي يأتي منها الزائر (طريقا) ، وتعريف الطريق بتعبيرنا شخصا هو : المذهب أو المآل ، أي المسلك الذي يأتي منه المرء أو يذهب فيه . وقد سمّوه كذلك : (الطريقة) التي صارت بالاضافة الى هذا تعنى :

* لسان العرب — طبعة « دار لسان العرب » بيروت

اللّفويون أنه من طَفَيّوت من بآب جبروت وملكوّت
ووزنهما .

وتعددت تعاريف الطاغوت :

« قيل — كل معبود من دون الله : جِبْتٌ وطاقوت ،
« وقيل — الجبت والطاقوت : الكهنة والشياطين ،
« وقيل — الطاغوت الشيطان أو الكاهن .
أو كل رأس في الضلال .

« والطاقوت بمعنى واحد في هذا الباب » .

« الحديث : لا تحلفوا بآبائكم ولا بالطواغى
(جمع طاغية) وهى ما كانوا يعبّدونه من الأصنام
وغيرها » — اللسان : الطواغيت من (الطواغى) أذن .
ومن ثم ظهرت الكلمة في الآرامية بمعنى الضلال
والغش . ولعلها كانت قد انتقلت الى الآرامية عن طريق
الهجرات العربية المتوالية من مختلف أطراف الجزيرة
الى الهلال الخصيب ، ان لم تكن موجودة في لغة
الآريين منذ غادروا العربية هم أنفسهم .

الطليحية :

ورقة الكتابة . آر : (طليحو : tliho) : رقيق ،
مستطيل .

الطلع ائله الطلع ، وهو لغة فيه أيضا ، والطلع
من الطلوع وهذا من (اطلّ واطلّ وأهل) الى آخر
ما هناك مما لا يعنيننا هنا حديثه ، لكن يكفينا الاتّناع
بأنّالته في العربية ، لان ترسيسه امر بطول .

لقد فسروا الطلع في الآية « وطلع منضود »
بأنه الطلع وفسروه بأنه الموز ، وكلاهما صواب ،
فالوز طلع فعلا ومنضود حقا على شجرته في مثاكيل ،
فليس مستغربا ان يكون العرب اطلقوا الطلع على الموز
ولو أنهم قد اطلقوه على شجر آخر أيضا من باب
الاستمارة .

وورق الطلع ، الموز ، رقيق ومستطيل كما هو
معلوم شبيهه بالقرطيس فمن المعقول أن يستعملوا
(الطليحية) بمعنى ورق الكتابة كاستعمالهم كلمة
(الورق) نفسها التي كان معناها أولا ولا يزال :
(ورق) الشجر ، ويلاحظ أنهم لم يستعملوا (الطلع)
لورق الكتابة بل (الطليحية) اى المنسوبة الى الطلع ،
لان الطلع نفسه لا يصلح للكتابة .

ومن ثم يكون ظهور الطلح مجازا بصورة
(طليحو) في الآرامية بمعنى : الرقيق والمستطيل ،
طليميا ومعقولا .

الطاعسون :

آر : (طوعوتو to'outo — بالتاء الثنائية) :
الذاهب بشخص أو شيء .

لم يذكر الاب نخلة الذي ناقش كتابه « غرائب
اللغة العربية » ما هو المعنى العربي المفروض أنه
مقتبس من الآرامية ، ربما لان معنى الطاعون معروف
في العربية وهو الوباء أو الموت من الوباء ، الذي لا
يحتاج الى شرح . وعلى هذا يكون تصده ان هذا
المعنى مقتبس من معنى الذاهب بشخص أو بشيء ،
في الآرامية .

ان للطنن أكثر من معنى في العربية ، وتعقيب
تطور معانيه يرينا كيف انتقلت للكلمة من معنى الوخز
الى معنى السير الذي يقارب معنى الذاهب في الآرامية .

فقولهم طعنه بالرمح يعنى : وخزه ، ثم قيل
عن الناقة « طعن ابنها اليها : نَهَسَ وشخص برأسه
الى ثديها كما يطعن الحائط في دار فلان اذا شخص
فيها » .

وفي مرحلة ثالثة قالوا « طعن فُضُن من اغصان
هذه الشجرة في دار فلان : اذا مال فيها شاخصا » .
ومن ثم صار الطمن يعنى « الخول في الشيء » .
ثم قيل « من ابتدا بشيء أو دخله فقد طمن
فيه » .

ومن هنا قالوا « طعنت الليل : سرت فيه » وكان
المقصود : دخلته . وهكذا انتقل المعنى من الدخول
الى السر ، وعندها قالوا « طمن الفرس في العنان
اذا مدّه وتبسّط فيه » .

والذى يبدو ان هذا منشأ (طوعوتو) في الآرامية
بمعنى الذاهب بشيء أو بشخص .

أما (الطاعون) في العربية فقد جاءت تسميته
من الدمايل التي يحدثها في الاجسام كأنها الطعنات .

الطفيل (زنة الطحين) :

ماء كدر يبتى في الحوض ، آر : (طفيلو
tfilo) : دنس .